فن التمثيل في مصر

المسرح :

ظهرت في مصر بدايةً من القرن العشرين نهضةٌ مسرحيةٌ كبيرةٌ ، نتيجةً لجهود المبدعين فيه أمثال : سلامة حجازي ، وسيد درويش (1892 م – 1923 م) ، ونجيب الريحاني (1889 م – 1949 م) ، وعلي الكسار ، ويوسف وهبي ، وبديع خيري (1893 م – 1966 م) ، وبيرم التونسي (1893 م – 1961 م) ، وغيرهم ، وقد حقق هؤلاء نهضة كبيرة في المسرح المصري حيث أرسوا قواعد المسرح الغنائي والمسرح الفكاهي والكوميديا الاجتماعية النقدية ، وكان مسرحهم هو مسرح القطاع الخاص المستنير الذي استطاع أن ينتقل بالمسرح من الاسكتشات الاستعراضية الصغيرة إلى فن الأوبريت والمسرح الشعبي الاجتماعي والسياسي ذو اللغة الشاعرية العامية أو اللغة التعبيرية القوية ، وكان كبار الأدباء من الكُتَّاب والشعراء يكتبون على صفحات الكتب ثم تُحوَّلُ أعمالهم إلى أعمالٍ تُقدَّمُ على خشبة المسرح كأحمد شوقي ، وتوفيق الحكيم ، ومحمود تيمور ، وعلي أحمد باكثير ، وكان بعضهم يكتب مباشرةً للمسرح كبديع خيري وبيرم التونسي . وكان الشيخ سلامة حجازي مغنيًا كبيرًا وكان مسرحُه الغنائي من أقوى طاقات الإبداع الفني ، ثم ظهر سيد درويش صاحب الثروة الفنية الهائلة في المسرح الغنائي حيث كتب للمسرح الغنائي 21 أوبريت ، وكتب بيرم التونسي 20 أوبريت. وقد أثرى أمير الشعراء أحمد شوقي المسرح الشعري بكثيرٍ من

بيرم التونسي

سيد درويش

نجيب الريحاني وبديع خيري

أعماله الأدبية التي كانت سببًا في النهضة المسرحية ، وواصل الطريق من بعدهم الشعراء : عزيز أباظة ، وصلاح عبد الصبور ، وفاروق جويدة، كما اتجه توفيق الحكيم للإبداع في المسرح بكل ألوانه ، وعمد إلى تبسيط اللغة العربية فقدَّم مسرحيات : "شهرزاد" (1934م) ، و"إيزيس" (1955م) ، و"رصاصة في القلب" التي تحوَّلت إلى فيلم لعبد الوهاب عام 1944 م ، - وعاد المسرح الكوميدي لإنتاجها عام 2000 م - بينما كان يتصل إنتاج المسرح بالفصحى في كتابات علي أحمد باكثير ، وفتحي رضوان ، ولا يمكن أن نغفل جهود فريقٍ آخر من المبدعين الذين عملوا على تطوير اللهجة العامية والكشفً عن طاقة التعبير فيها لتوظيفها لخدمة هذا الفن وما تطوَّر عنه ، وكان على رأس هؤلاء المبدعين : بيرم التونسي ، وبديع خيري ، وأحمد رامي من الشعراء في المسرح الشعري ، ولمعت مواهب : نعمان عاشور ، ويوسف إدريس ، وسعد الدين وهبة في الكتابة النثرية ، وسجَّلت مصر أول انتصار أدبي لها بجائزة نوبل التي حصُل عليها الكاتب الكبير نجيب محفوظ عام 1988 م ، حيث أصبحت الرواية المصرية هي المرآة التي عكست صورة المجتمع المصري وأبرزت عاداته وتقاليده ، وأظهرت الشخصيات والمواقف وبينت علاقتها بالأحداث المعاصرة ، ولعل الدراما التليفزيونية وأعمال الكاتب أسامة أنور عكاشة وجيله من كتاب التليفزيون قد أسهمت في توضيح المزيد من الصور للمجتمع المصري وأثرت فن التمثيل .

وأفرز هذا الفن عمالقة من الممثلين الأوائل من جيل الرواد أمثال : يوسف وهبي ، وعزيز عيد ، وأمين صدقي ، ومحمد تيمور ، وعلي الكسار ، وزكي طليمات ، واستطاع الممثل الكلاسيكي چورچ أبيض أن يقدِّم على المسرح أروع الشخصيات في المسرحية العالمية مثل مسرحيات "أوديب" و"عطيل" و"دون جوان" ، وقد ترك لنا هذا الجيل ثروة مسرحية ضخمة . وأُنشئ المسرح القومي للدولة عام 1935 م ، نظرًا لقيمة هذا الفن وتأثيره الكبير في النهضة الحضارية للبلاد .